

إيران توسع الرد بضرب القواعد الأمريكية □□ دفاعات الكويت تتصدى والإنذار يدوي في البحرين وصواريخ فوق الأردن



الأربعاء 10 يونيو 2026 03:30 م

قالت وزارة الدفاع الكويتية إن منظومات الدفاع الجوي تصدت فجر الأربعاء لأهداف جوية معادية، وفق الإجراءات العملية المعتمدة، بعد هجمات إيرانية بالصواريخ والطائرات المسيرة استهدفت مواقع في الكويت والبحرين والأردن □

وتحوّل التصعيد الإيراني، بعد الغارات الأمريكية على إيران، من مواجهة مباشرة مع واشنطن إلى تهديد إقليمي واسع طال دولاً تضم قواعد ومصالح عسكرية أمريكية، وأجبر سلطات الكويت والبحرين والأردن على تفعيل إجراءات الإنذار والاعتراض □

الكويت تدخل لحظة الاعتراض الجوي

أعلنت وزارة الدفاع الكويتية أن منظومات الدفاع الجوي تصدت فجر الأربعاء لأهداف جوية معادية، في بيان مقتضب عكس حساسية اللحظة الأمنية وحجم القلق من اتساع الهجمات داخل المجال الإقليمي □

وأهابت الوزارة بالجميع الالتزام بتعليمات وإرشادات الأمن والسلامة الصادرة عن الجهات المختصة، كما طالبت المواطنين والمقيمين باستقاء المعلومات من المصادر الرسمية المعتمدة، في محاولة لمنع الفوضى المعلوماتية أثناء التصعيد □

كما أعلنت رئاسة الأركان العامة للجيش الكويتي أن الدفاعات الجوية تتصدى حالياً لأهداف جوية معادية، وفق الإجراءات العملية المعتمدة، وهو إعلان وضع الكويت في قلب التصعيد العسكري المباشر □

وتشير صياغة البيان الكويتي إلى أن الدولة تعاملت مع الهجوم باعتباره تهديداً قائماً لا مجرد إنذار، لأن البيان استخدم تعبير التصدي الحالي، وطلب من السكان الالتزام بتعليمات السلامة □

وجاء الإعلان الكويتي بالتزامن مع إعلان الحرس الثوري الإيراني تنفيذ هجمات بالصواريخ والطائرات المسيرة ضد أهداف في المنطقة، بعد غارات أمريكية على إيران، وفق الرواية الإيرانية المتداولة □

وبحسب ما أعلن الحرس الثوري، استهدفت الهجمات قواعد ومواقع ذات صلة بالوجود الأمريكي، بينها قاعدة علي السالم في الكويت، ما جعل الرد الإيراني يتجاوز حدود الرسائل السياسية إلى المجال الدفاعي الخليجي □

وتكشف هذه التطورات أن الكويت وجدت نفسها أمام اختبار دفاعي مباشر، رغم أنها حاولت عبر بياناتها الرسمية حصر التعامل في نطاق الإجراءات العملية والتهدئة العامة، بعيداً عن التصعيد الكلامي □

كما تكشف لحظة الاعتراض أن قواعد الاشتباك في الخليج أصبحت أكثر هشاشة، لأن أي رد إيراني على واشنطن قد يمر عبر أراضي أو أجواء دول لا ترغب في الانزلاق للحرب □

البحرين تحت صافرات الإنذار

في البحرين، أعلنت السلطات إطلاق صافرات الإنذار بعد إعلان الحرس الثوري الإيراني استهداف قاعدة أمريكية في المنامة، وهو تطور نقل السكان من متابعة الأخبار إلى البحث عن أقرب مكان آمن □

وقالت وزارة الداخلية البحرينية في بيان عبر منصة إكس إنه تم إطلاق صافرة الإنذار، ودعت المواطنين والمقيمين إلى الهدوء والتوجه لأقرب مكان آمن، ومتابعة الأخبار عبر القنوات الرسمية

ويعكس البيان البحريني خطورة اللحظة، لأن العنامة تضم مقرات وقواعد مرتبطة بالحضور العسكري الأمريكي في الخليج، وعلى رأسها الوجود البحري الأمريكي، ما يجعلها هدفا محتملا في أي رد إيراني

كما يكشف إطلاق الإنذار أن البحرين تعاملت مع التهديد باعتباره احتمالا جديا لا مجرد إعلان دعائي، لأن صافرات الإنذار لا تطلق عادة إلا عند تقدير خطر مباشر على السكان

وجاء ذلك بعد إعلان الحرس الثوري أنه شن هجمات ضد أهداف في البحرين والكويت والأردن، في إطار رد قال إنه جاء بعد هجمات أمريكية استهدفت مواقع داخل إيران

وتسعى السلطات البحرينية، من خلال الدعوة إلى الهدوء ومتابعة القنوات الرسمية، إلى منع الشائعات من مضاعفة أثر الهجوم، خصوصا في بلد صغير المساحة وعالي الحساسية الأمنية

غير أن الخطوة البحرينية أظهرت أن أي تصعيد بين إيران والولايات المتحدة لا يبقى محصورا بين الطرفين، بل يعكس مباشرة على الدول التي تستضيف قواعد أو مرافق عسكرية أمريكية

وبذلك أصبحت البحرين ضمن دائرة إنذار إقليمي، لا بسبب حرب داخل حدودها، بل بسبب موقعها في شبكة المصالح العسكرية الأمريكية المنتشرة في الخليج، وهو ما يجعل المدنيين جزءا من كلفة المواجهة

الأردن يعترض 5 صواريخ

في الأردن، قالت القوات المسلحة إنها اعترضت وأسقطت 5 صواريخ أطلقت من إيران باتجاه منطقة الأزرق، في تطور أظهر امتداد التصعيد إلى خارج الخليج باتجاه الجغرافيا الأردنية

وأضافت القوات المسلحة الأردنية أن حطاما ناتجا عن عملية الاعتراض سقط على الأراضي الأردنية، لكنها أكدت أنه لم يسفر عن أي إصابات أو أضرار مادية، وفق البيانات الأولية

ويحمل إعلان الأردن أهمية خاصة، لأن منطقة الأزرق تضم موقعا عسكريا حساسا، كما أن استهدافها يربط الجبهة الأردنية مباشرة بمسار الهجمات الإيرانية على المواقع ذات الصلة بالوجود الأمريكي

كما أن إسقاط 5 صواريخ يوضح حجم التهديد الذي مر عبر الأجواء، ويظهر أن منظومات الدفاع الجوي الأردنية تعاملت مع موجة صاروخية لا مع هدف منفرد

وتشير البيانات الأردنية إلى محاولة احتواء التداعيات الداخلية بسرعة، عبر تأكيد عدم وقوع إصابات أو أضرار، لأن سقوط الحطام داخل الأراضي الأردنية قد يثير مخاوف السكان في المناطق القريبة

وبين الكويت والبحرين والأردن، تبدو الهجمات الإيرانية كرسالة عسكرية موجهة للوجود الأمريكي في المنطقة، لكنها في الوقت نفسه تضع حكومات هذه الدول أمام مسؤولية حماية المدنيين والبنية التحتية

وتأتي خطورة المشهد من أن كل دولة من الدول الثلاث تعاملت مع الهجمات من زاوية مختلفة، فالكويت أعلنت التصدي، والبحرين أطلقت الإنذار، والأردن تحدثت عن اعتراض صواريخ وسقوط حطام

ومع ذلك، تتقاطع البيانات الرسمية عند نقطة واحدة، وهي مطالبة السكان بالهدوء والاعتماد على المصادر الرسمية، في ظل بيئة إقليمية تسمح للشائعات بتضخيم الخطر أو تشويش الرواية الأمنية

ومن الناحية السياسية، يفتح التصعيد سؤالا جديا حول كلفة الوجود العسكري الأمريكي في المنطقة، لأن الهجوم الإيراني استهدف مواقع مرتبطة بواشنطن، بينما وجدت دول مضيفة نفسها داخل دائرة الرد

كما يضع التصعيد منظومات الدفاع الجوي في الخليج والأردن أمام اختبار متكرر، خاصة إذا تحولت الهجمات بالصواريخ والمسيرات إلى نمط مستمر في المواجهة بين طهران وواشنطن

وفي المقابل، لم تعلن البيانات الرسمية الكويتية والبحرينية والأردنية عن خسائر بشرية في الساعات الأولى، لكن غياب الخسائر لا يقلل من خطورة وصول التصعيد إلى هذا المستوى

وتبقى الساعات المقبلة حاسمة في تحديد ما إذا كانت الهجمات الإيرانية ستبقى ردا محدودا على الغارات الأمريكية، أم ستفتح مرحلة أوسع من الاشتباك الإقليمي حول القواعد والممرات والأجواء

وفي النهاية، كشفت ليلة الصواريخ والمسيرات أن المنطقة دخلت مستوى جديدا من المخاطر، حيث لم تعد الدول المجاورة تراقب مواجهة إيران وأمريكا من بعيد، بل باتت تعترض أهدافها في السماء □